الوليد بن مسلم حدثنا محمد بن عجلان قال سمعت عمر مولى عفرة يقول اذا
انكشف الغبار يوم القيمة عن ثواب اعمالهم لم يروا عملا افضل ثوابا من الذكر
فيتحسر عند ذلك اقوام ويقولون ما كان شي علينا ايسر من الذكر وقال ابو
هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق المفردون قالوا وما المفردون
يا رسول الله قال الذين اهتزوا في ذكر الله يضع الذكر عنهم اوزارهم اهتزوا
بالشي وفيه اولعوا به ولزموه وجعلوه دابهم وفي بعض الفاظ الحديث المستهترون
بذكر الله ومعناه الذين اولعوا به يقال استهتر فلان بكذا اذا اولع به وفيه تفسير
اخر ان اهتزوا في ذكر الله اي كبروا وهلك اقرانهم وهم في ذكر الله يقال
اهتر الرجل فهو مهتر اذا اسقط في كلامه من الكبر والهتر السقط من الكلام كانه بقي في
ذكر الله حتى خرف وانكر عقله فالهتر الباطل ايضا ورجل مستهتر اذا كان
كثير الاباطيل وفي حديث بن عمر اعوذ بالله من المستهترين وحقيقه لفظ
الاستهتار الاكثار من الشي والولوع به حقا كان او باطلا وغلب في عرف الناس
استعماله على المبطل حتى اذا قيل فلان مستهتر لا يفهم منه الا الباطل واما اذا
قيد بشي تقيد به نحو مستهتر او قد اهتز في ذكر الله اي ولع به وعري به
ويقال استهتر فيه وبه وتفسير هذا في الامر الاخر اكثر ذكر الله حتى يقال مجنون
**الثالثة والستون** ان الذكر سبب لتصديق الرب عز وجل عبده فانه خبر
عن الله باوصاف كماله ونعوت جلاله فاذا اخبر عنها العبد صدقه ربه ومن
صدقه الله لم يحشر مع الكاذبين ورجي له ان يحشر مع الصادقين وروى
ابو اسحق عن ابي مسلم انه شهد على ابي هريرة وابي سعيد انهما شهدا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قال العبد لا اله الا الله والله اكبر قال يقول الله صدق
عبدي لا اله الا انا وانا اكبر واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له قال صدق
عبدي لا اله الا انا وحدي واذا قال لا اله الا الله لا شريك له قال صدق عبدي لا اله

الا انا

قوله في عرف الناس استهتار
استعمال اي
في الباطل

قوله على هذا الحديث
عليه ... القدسي

الا انا ولا شريك لي واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال صدق عبدي
لا اله الا انا لي الملك ولي الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله
قال صدق عبدي لا اله الا انا ولا حول ولا قوة الا بي قال ابو اسحق ثم قال الاغر شيئا
لم افهمه قلت لابي جعفر ما قال قال من رزقهن عند موته لم تمسه النار **الرابعة
والستون** ان دور الجنة تبنى بالذكر فاذا امسك الذاكر عن الذكر امسكت
الملئكة عن البنا فاذا اخذ في الذكر اخذوا في البنا ذكر بن ابي الدنيا في كتابه
عن حكيم بن محمد الاخنسي قال بلغني ان دور الجنة تبنى بالذكر فاذا امسك عن
الذكر امسكوا عن البنا فيقال لهم فيقولوا حتى تاتينا نفقته وذكر ابن ابي الدنيا
من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم بني له برج في الجنة وكما ان بناها بالذكر فغراس
بساتينها بالذكر كما تقدم في حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن ابرهيم الخليل
عليه السلام ان الجنة طيبة التربه عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فالذكر غراسها وبناوها
وذكر بن ابي الدنيا من حديث عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اكثروا من غراس الجنة قالوا يا رسول الله وما غراسها قال ما شا الله
لا حول ولا قوة الا بالله **الخامسة والستون** ان الذكر سد بين العبد وبين
جهنم فاذا كانت له الى جهنم طريق من عمل من الاعمال كان الذكر سدا في تلك الطريق
فاذا كان ذكرا دايما كان سدا محكما لا منفذ فيه والا فبحسبه قال عبد العزيز
ابن ابي رواد كان رجل بالباديه قد اتخذ مسجدا فجعل في قبلته سبعة احجار وكان
اذا قضى صلوته قال يا احجار اشهدكم ان لا اله الا الله قال فمرض الرجل فعرج
بروحه قال فرايت في منامي انه امر بي الى النار قال فرايت حجرا من تلك
الاحجار اعرفه قد عظم فسد عني بابا من ابواب جهنم قال ثم اتي بي الى الباب

Copyright © King Saud University